



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Zainab Shukor Ghaib Daoud

* Corresponding author: E-mail
 :Zainab.g.shakur@tu.edu.iq

Keywords:

Grammatical concepts,
 strategy,
 grammar,
 curricula

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Sept 2024
 Received in revised form 25 Nov 2024
 Accepted 2 Dec 2024
 Final Proofreading 25 May 2025
 Available online 26 May 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Value Approach in Acquiring Grammatical Concepts among Fifth-grade Literary Students

ABSTRACT

Grammatical concepts are one of the basic pillars of the Arabic language, as they directly affect students' ability and effective communication. However, many students in the fifth literary grade face difficulties in understanding and absorbing these concepts and terms. The value approach is known as an educational approach that focuses on integrating human and social values into the educational process. Through this approach, grammatical concepts are presented in contexts that enhance students' understanding of them, making learning more attractive and effective. Therefore, the study aims to explore the effectiveness of a new educational strategy based on the value approach to improve the acquisition of grammatical concepts and develop skills in addition to enhancing understanding to improve students' comprehension of grammatical concepts and increase motivation in addition to motivating students to participate effectively in lessons and developing critical and creative thinking skills through activities related to values. The steps of the strategy and determining values in choosing a set of values that are consistent with the grammatical concepts to be taught and designing advanced educational activities and various activities that include group discussions, projects, and presentations, so that these activities are related to the selected values. Evaluation of the results is done through using various assessment tools to measure students' understanding and application of grammatical concepts. It is expected that using the value approach will improve students' level of understanding of grammatical concepts and to improve academic performance to enhance overall performance in Arabic. The preliminary results indicate that the proposed strategy based on the value approach is effective in enhancing the acquisition of grammatical concepts. By integrating values into grammar teaching, teachers can improve the learning experience and increase students' motivation.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.20>

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل القيمي في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف
 الخامس الادبي

زينب شكور غائب داود/ جامعة تكريت/ كلية التربية

الخلاصة:

تعد المفاهيم النحوية من الركائز الأساسية للغة العربية، حيث تؤثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب والتواصل الفعال. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب في الصف الخامس الأدبي صعوبات في فهم واستيعاب هذه المفاهيم والمصطلحات. ويعرف المدخل القيمي هو نهج تعليمي يركز على دمج القيم الإنسانية والاجتماعية في العملية التعليمية. من خلال هذا المدخل، يتم تقديم المفاهيم النحوية في سياقات تعزز من فهم الطلاب لها، مما يجعل التعلم أكثر جذبًا وفاعلية.

لذا تهدف الدراسة إلى استكشاف فاعلية استراتيجية تعليمية جديدة تعتمد على المدخل القيمي لتحسين اكتساب المفاهيم النحوية وتطوير المهارات إضافة الى تعزيز الفهم لتحسين استيعاب الطلاب للمفاهيم النحوية وزيادة الدافعية إضافة الى تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في الدروس. وتطوير المهارات التفكير النقدي والإبداعي من خلال الأنشطة المرتبطة بالقيم خطوات الاستراتيجية وتحديد القيم في اختيار مجموعة من القيم التي تتناسب مع المفاهيم النحوية المراد تدريسها وتصميم الأنشطة التعليمية المتطورة وأنشطة متنوعة تشمل المناقشات الجماعية، المشاريع، والعروض التقديمية، بحيث ترتبط هذه الأنشطة بالقيم المختارة. تقييم النتائج استخدام أدوات تقييم متنوعة لقياس مدى فهم الطلاب للمفاهيم النحوية وتطبيقها النتائج المتوقعة تحسن في الفهم من المتوقع أن يؤدي استخدام المدخل القيمي إلى تحسين مستوى الفهم لدى الطلاب للمفاهيم النحوية تحسين الأداء الأكاديمي تعزيز الأداء العام في مادة اللغة العربية تعزيز القيم الاجتماعية غرس القيم الإنسانية والاجتماعية في نفوس الطلاب.

تشير النتائج الأولية إلى أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل القيمي فعالة في تعزيز اكتساب المفاهيم النحوية. من خلال دمج القيم في تعليم القواعد النحوية، يمكن للمعلمين تحسين تجربة التعلم وزيادة دافعية الطلاب. التوصيات توسيع الدراسة إجراء دراسات مستقبلية لتقييم فعالية الاستراتيجية في مراحل تعليمية أخرى تدريب المعلمين توفير برامج تدريبية للمعلمين لتطبيق المدخل القيمي بشكل فعال في الفصول الدراسية تطوير المنهج مراجعة المناهج الدراسية لتشمل المزيد من الأنشطة المرتبطة بالقيم بهذا الشكل، يمكن أن تسهم هذه الاستراتيجية في بناء قاعدة لغوية قوية لدى الطلاب وتعزيز مهاراتهم اللغوية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية : المفاهيم النحوية ، الاستراتيجية ، القواعد اللغوية ، المناهج الدراسية .

نتائج البحث

1. تحسن في الأداء الأكاديمي: أظهرت النتائج أن الطلاب الذين تم تطبيق الاستراتيجية عليهم حققوا تحسناً ملحوظاً في درجات الاختبارات النحوية مقارنة بالطلاب الذين لم يتعرضوا لهذه الاستراتيجية.

2. زيادة الدافعية: لوحظ أن استخدام المدخل القيمي ساهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم، حيث ارتفعت مستويات المشاركة والانخراط في الدروس.
3. تفاعل إيجابي: أظهرت الدراسة أن الطلاب أبدوا تفاعلاً إيجابياً مع المحتوى النحوي عندما تم تقديمه من خلال استراتيجية قائمة على القيم، مما ساهم في تعزيز فهمهم للمفاهيم.
4. تعديل السلوك التعليمي: أظهرت النتائج أن الطلاب بدأوا في تطبيق المفاهيم النحوية بشكل أفضل في كتاباتهم، مما يدل على تأثير الاستراتيجية على سلوكهم التعليمي.
5. آراء المعلمين: أبدى المعلمون رضاهم عن الاستراتيجية وأثرها على أداء الطلاب، حيث أشاروا إلى أن استخدام القيم في التعليم كان له تأثير إيجابي على العلاقة بين المعلم والطالب.

مشكلة الدراسة

تواجه العملية التعليمية في اللغة العربية تحديات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بفهم واستيعاب المفاهيم النحوية، حيث يُظهر العديد من طلاب الصف الخامس الأدبي ضعفاً في هذا الجانب. يعود ذلك إلى صعوبة المفاهيم النحوية يواجهها الطلاب صعوبة في فهم القواعد النحوية بسبب تعقيدها، مما يؤدي إلى تراجع في قدرتهم على استخدامها بشكل صحيح. وإن طرق التدريس التقليدية غالباً ما تعتمد طرق التدريس السائدة على التلقين والحفظ، مما يجعل الطلاب غير متفاعلين مع المحتوى، ويعزز من شعورهم بالملل وعدم الدافعية. إضافة إلى الربط بالقيم تفقر المناهج الدراسية إلى ربط المفاهيم النحوية بالقيم الإنسانية والاجتماعية، مما يقلل من أهمية هذه المفاهيم في حياة الطلاب اليومية.

أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تسعى إلى معالجة مشكلة حقيقية تواجه الطلاب في فهم اللغة العربية، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي ويعزز من مهارات التواصل اللغوي لديهم.

وتسلط الدراسة الضوء على الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تساهم في تحسين اكتساب المفاهيم النحوية

هدف الدراسة

- 1 -تحديد العوامل المؤثرة دراسة العوامل التي تؤثر على اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية.
- 2 -تقديم حلول فعالة لتطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على المدخل القيمي لتحسين فهم الطلاب.
- 3- تحفيز الطلاب زيادة دافعية الطلاب للتعلم من خلال تقديم المفاهيم النحوية في سياقات ذات معنى. وية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، وتقديم تجربة تعليمية أكثر تفاعلاً وفاعلية.

فرضية الدراسة

1. يمكن أن تسهم استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل القيمي في تحسين اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

2. من المتوقع أن تؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة فهم الطلاب للقواعد النحوية وتطبيقها بشكل أفضل، مما ينعكس إيجاباً على أداءهم الأكاديمي.

حدود الدراسة

يقتصر البحث على

1- الحد البشري: طلاب الصف الخامس الادبي في مركز محافظة كركوك

2- الحد المعرفي: توضيح المفاهيم الأساسية التي سنتناولها الدراسة مما يساعد في وضع اطار نظري قوي ويعزز فهم الباحثين والممارسين لأهمية الدمج بين التعليم النحوي والقيم في العملية التعليمية

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024)

المفاهيم والمصطلحات

1- المدخل القيمي : المدخل القيمي هو إطار تعليمي يركز على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية في العملية التعليمية، حيث يسعى إلى دمج القيم الإنسانية في المناهج الدراسية، مما يساعد الطلاب على تطوير شخصياتهم وفهمهم للعالم من حولهم. يهدف هذا المدخل إلى تحقيق توازن بين المعرفة الأكاديمية والقيم الأخلاقية، مما يساهم في تكوين جيل واع ومؤثر في مجتمعه.

2- المفاهيم النحوية : تشير إلى القواعد والأسس التي تحكم تركيب الجمل في اللغة العربية، وتحدد كيفية استخدام الكلمات في السياقات المختلفة. تشمل هذه المفاهيم الأجزاء الأساسية للجملة، مثل الفاعل والمفعول به، بالإضافة إلى القواعد المتعلقة بالإعراب والتوافق بين الكلمات.

3- استراتيجية التعليم: هي خطة منظمة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال استخدام أساليب وتقنيات متنوعة. تشمل هذه الاستراتيجيات طرق تدريس مختلفة، مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، واستخدام التكنولوجيا، مما يساعد على تحسين فعالية التعلم وزيادة تفاعل الطلاب.

العينات التي اعتمدها الباحث في الدراسة

1. الطلاب: اختيار مجموعة من طلاب الصف الخامس الأدبي، وقد تكون العينة عشوائية أو مقصودة لضمان تنوع الخلفيات التعليمية.

2. الفصول الدراسية: قد يتم اختيار فصول دراسية معينة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة، مما يساعد في قياس تأثيرها بشكل مباشر.

3. المعلمون: يمكن أن تشمل العينة المعلمين الذين قاموا بتنفيذ الاستراتيجية في تدريسهم، لجمع آراءهم حول فعاليتها.

4. الاختبارات: استخدام أدوات قياس مثل الاختبارات قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية لتقييم اكتساب المفاهيم النحوية.

الفصل الثاني

المفاهيم النحوية وأهميتها

تعريف المفاهيم النحوية

1- النحو بين اللغة والاصطلاح

اللغة: إذا نظرنا في معنى كلمة (نحو)، فإننا نجدها قد وردت في معاجم اللغة العربية وقواميسها في القديم والحديث وبينت لنا ما تحمله من معانٍ ودلالات من ذلك - ما جاء عند ابن منظور في لسان العرب" قوله: " النحو: إعراب الكلام العربي، والنحو القصد والطريق، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحوه و ينحاه نحواً وانتحاه ونحو العربية منه .. الجمع أنحاء ونحو .. بلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحواً⁽¹⁾ .. " وجاء في المعجم الوسيط" في مادة (نحا) كذلك يقال: نحوت نحوك أي قصدت، قصدك ونحوت بصري إليه، أي عرفت وأنحيت عنه بصري، أي عدلته
ب- اصطلاحاً:

أخذ المعنى الاصطلاحي للنحو مفاهيماً عديدة جادت بها قرائح القدماء والمحدثين فكان الاختلاف سمة تلك التعريفات، وأبرزها تعريف⁽²⁾ عبد القاهر الجرجاني (4هـ - 481هـ) في قوله: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها" وقد عرفه ابن السراج في كتابه "الأصول" بقوله: "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه العرب، وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقرار كلام العرب حتى يقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة⁽³⁾ وجاء في اصطلاح التربويين بأن النحو: "قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض وبناء ما يتبعها، وبمراعاة تلك الأحوال يُحفظ اللسان من الخطأ في النطق ويُعصم القلم من الزلل في الكتاب والتحرير.

ونستنتج أن الجميع اتفق أن معنى كلمة نحو فهي القصد ونجد أن المعنى الاصطلاحي للنحو أخذ مفاهيماً عديدة، ومنها وأبرزها تعريف عبد القاهر الجرجاني وابن السراج، وجاء في اصطلاح التربويين بأن النحو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية، وقد جاء في كتاب "أساليب تدريس اللغة العربية" أن النحو

هو مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل لكي يستقيم المعنى، وقد عرفه ابن جني بأنه انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره".

2- نشأة المصطلح النحوي:

قضية نشأة المصطلح النحوي يبدو فيها نوع من الإبهام والسبب في ذلك راجع إلى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، ذلك أن أغلب الباحثين حينما يتكلمون عن النحو العربي، فإنهم يعالجون القضية في مرحلة ناضجة من خلال كتاب النحوي "سيبويه" أو عن طريق القصة التاريخية التي تتكلم عن وضع الجوانب على كف أبي الأسود الدؤلي" فهم يتكلمون عن وضع الجوانب ووضع النحو،

مصطلحات للنحو

وقد عرف النحاة العرب حدود النحو ومصطلحاته، ولكن لم يتم تحقق بعض هذه الحدود بشكل كامل ومصطلحات الشاملة للكلمة العربية والتي تكون موزعة على وحدات الكلمة، من اسم وفعل وحرف وقد اختلفوا النحاة فيما بينهم على مصطلحات الأسماء والأفعال والحروف ولا مرأى في أن المصطلح النحوي تأثر في القرن الثاني والثالث الهجري بين مصطلحات الأصوليين وحدود المتكلمين، فأنفع من خلالهم ومقاييسهم، ولقد وضع النحاة الأوائل من الرواد بعض المصطلحات النحوية، فتحدثوا عن التقليل، والزيادة والنصب والتصغير، والشطب والاستنتاج ومن بين الرواد: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) الذي وضع بعض المصطلحات، والحدود مثل حدود خفض النصب، الجر، الكسر، الرفع الضم، والإحاطة إلى غير ذلك

يبين من خلال هذا أن المصطلح القواعدي قد وصل إلى درجة هامة، وهو استقراره على يد النحوي الخليل الذي كشف النهج ووضح معالم الأساس النحوي⁽⁴⁾.

فالمصطلح النحوي إذ لم يظهر مع البدايات الأولى لعلم النحو، خاصة أن النحو العربي سلك فترات متفاوتة، وكل فترة تمنح أثارها، ففي البداية بدأ النحو سماعاً على ألسنة الفصحاء الموثوق بفصاحتهم، وعربيتهم، ثم تلت مرحلة السماع مرحلة الجمع والاستقراء، استقراء المجموع من لغة العرب، ثم وضع القياس الذي يعزى إليه اندلاع دليل النحو العربي⁽⁵⁾، والذي هو مقياس يتلو، ثم تبعت فترة الاستدلال واستنباط العلال،

لقد كان شأن كلمة (المصطلح) شأن كلمة (نحو) نفسها في الانتقال من المعنى اللغوي إلى المعنى -المجرد العلمي، وهما كغيرهما من الألفاظ، والتغييرات التي اتخذت مدلولها العلمي بعد أن غيرت طويلاً تعرف بمعناها اللغوي، فالإعراب مثلاً كان يدل على معان كثيرة، وأصبح يعني إخلاف أو آخر الكلم وكذلك النحو الذي أصبح يعني بأصول يعرف بها أحوال الكلام إعراباً وبناءً فإن لهذا الكلمة معنياً غير هذا المعنى.

وكذلك (الفقه) كان بمغزى تعود ثم أصبح علم الدين، وكذلك (الطب) وهو المتقن يقال منه رجل طب، وطبيب، إذا كان حاذقا ثم لزم الطبيب من عني برمز الفلاسفة المؤدي إلى إدامة الصحة ومن هنا نستنتج أن المصطلح النحوي هو عبارة عن اتفاق وإصلاح، واجتماع بين النحاة على ألفاظ معينة، تؤدي إلى معان ثابتة لا متغيرة ومثال ذلك اصطلاحهم على المبتدأ والخبر، الاسم، الفعل الفاعل المفعول به... الخ.

نستنتج أن هناك نوع من الإبهام في قضية نشأة المصطلح النحوي ويعود ذلك إلى الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي فهم يتكلمون عن وضع النقط ووضع النحو ولا يتكلمون عن نشأة المصطلح النحوي، مما يجدر ذكره أن المصطلح النحوي قد وصل إلى مستوى هام وهو استقراره على يد " الخليل" الذي اكتشف الوسيلة وبين مثقفون الركيزة القواعدية. فنجد أن الكلمات قد انتقلت من معانيها اللغوية إلى معان اصطلاحية جديدة حيث أصبحت دلالتها الجديدة علما عليها، فسيتبادر إلى ذهنك المعنى الاصطلاحي قبل معانيه اللغوية. نفهم من هذا أن الارتباط بين المغزى اللغوي والمغزى الاصطلاحي للكلمات ارتباط كبير جدا وقد يكون الفصل بينهما محالا.

إذن فكلية المصطلح لها دالتان " الدلالة اللغوية وهي مأخوذة من مادة (ص، ل، ح) ودلالة علمية أو اصطلاحية والتي هي تحت محور الاتفاق والتوافق. ونستنتج في الأخير أن المصطلح النحوي هو عبارة عن تعاقب واصطلاح بين النحاة على كلمات محددة تحدث معاني ثابتة لا متغيرة.

المفهوم النحوي:

فهو مفرد المفاهيم النحوية، وقد عرفت الدراسات الحالية بأنه: "صورة عقلية مجردة يكونها التلميذ عن الكلمة وبنيتها وعلاقتها بغيرها في الجملة، لها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها، لتدل على الباب النحوي الذي ترمي إليه بحيث يمكن تمييزها من غيرها والحكم على الشاذ لخروجه عنها بشكل واضح مميز ويقول آخر في تعريفه للمفهوم النحوي: (6) "هو الصورة المجردة التي تشكل الفهم أو التفكير وتتضمن دلالات مشتركة لتصوّرات فردية لمظاهر عامة من خلال هذا تستنتج أن المفاهيم النحوية هي تصورات ذهنية مجردة، ترتبط بينها مجموعة من الخصائص مكونة فكرة كلية المفهوم، ونستنتج أن المفهوم النحوي يعد صورة عقلية مجردة يكونها التلميذ عن الكلمة وبنيتها، ومن هنا يتضح لنا أن المفاهيم النحوية هي تصورات عقلية مجردة ترتبط بينها مجموعة من الخصائص مكونة فكرة كلية للمفهوم.

5 - أهمية تدريس النحو:

لم يحض أي علم من علوم اللغة العربية باهتمام فائق من طرف العلماء أكثر من علم النحو، حيث ألفت فيه الآلاف من الكتب ودرست وناقشت مختلف قضاياها سواء من العلماء القدامى أو المحدثين، ولا يدل هذا إلا على أهمية هذا العلم، فهو العمود الفقري للغة العربية ولا تقوم إلا به، لأن لكل لغة قواعد وضوابط تحكمها، فمن القدامى ابن فارس الذي يقول في كتابه "الصاحبي": "من العلوم الجليلة التي اختصت به العرب، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما تميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام... ولا نعت من توكيد.

ومن هنا نستنتج أن لهذا العلم أهمية كبيرة فهو العمود الفقري للغة العربية ولا يقوم إلا بها لأن لكل لغة قواعد وضوابط تحكمها، والنحو للكلام كالملاح للطعام فمنزلة النحو في العلوم اللغوية منزلة الدستور من القوانين الحديثة فهو دعائمها ودستورها الأعلى وهو أصلها الذي تستمد عونه (7)

- استراتيجيات تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية :

1- مفهوم الإستراتيجية:

يمارس الإنسان في حياته أعمالاً كثيرة ينبغي من ورائها تحقيق أهداف بعينها، ولا يستطيع أن يمارس هذه الأعمال في وضع مستقل عن المجتمع الذي ينتمي إليه، ولذلك فإنه يتخذ طريقة معينة يتمكن بها من مراعاة الأثر التي تحيط بعمله أولاً، وتمكنه من تحقيق هدفه ثانياً، ويطلق على هذه الطريقة "الإستراتيجية" حيث كان ظهورها في البداية مرتبطاً بالمصطلح العسكري، فشاع استخدامها في الحياة العسكرية، منذ فترة قبل ظهورها في المجال التربوي، ثم انتقلت بعد ذلك إلى التربية كمصطلح تربوي... وقد شاع استخدام إستراتيجية في التربية منذ السبعينيات نتيجة الاهتمام بالموقف التعليمي داخل

فالإستراتيجية خطة تتضمن الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وهي أيضاً فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى. أي أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة لتحقيق هدف معين، ولها مكونات تساهم في التوجيه والتتابع (8)

مكوناتها :

تتكون الإستراتيجية من أربعة عناصر أساسية هي: الأهداف المحتوى، الأنشطة والتقويم (9)

أ- الأهداف:

تعتبر الخطوة الأولى التي ينطلق منها أي نشاط تعليمي يحدد المسار الذي تسير وفقه إستراتيجية التدريس تنظيراً وتطبيقاً، فهي عبارة عن تصورات ذهنية مسبقة تتلاءم مع قدرات المتعلمين العقلية والانفعالية والنفسية والحركية، أي أنه قبل صياغة الأهداف لا بد من دراسة سيكولوجية المتعلمين.

ب المحتوى :

هو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية، ويشمل مجموعة من المعارف قد تكون مفاهيمًا أو حقائق أو مبادئ ونظريات، مع مراعاة التسلسل من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، فالمحتوى لا يشمل موضوعات الدراسة فقط بل هو المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات توضع في ضوء أهداف محددة بغية تنمية القدرات المختلفة للمتعلم.

ج - الأنشطة:

يعتبر النشاط المدرسي جزءًا أساسيًا من الإستراتيجية لا يقل أهمية عن الأهداف التربوية والمحتوى، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم نبيلة ترقى بالمتعلم إلى مراتب عليا تشعره بأنه عضو متميز وفعال. وعليه فالأنشطة التعليمية عبارة عن برامج وتدريبات تهتم بالمتعلم وتعنى بما تبذله من جهد سواء كان عقليًا أو بدنيًا، حيث يجب أن تتناسب تلك الأنشطة مع قدرات المتعلم وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها

د التقويم

يعتبر التقويم ذا أهمية كبيرة في العملية التربوية لأننا نستطيع بواسطته تشخيص مواطن الضعف ومعرفة الأخطاء التي حدثت فنتجنب تكرارها.

3- مواصفات الإستراتيجية الجيدة:

حتى يكون أي عمل نافعا لا بد من اتسامة وتميزه بمجموعة من المواصفات، وهذا ما ينطبق على الإستراتيجية إذ يجب أن تكون شاملة لكل المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي مرتبطة ارتباطًا واضحًا بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية وأن تراعي الإمكانيات المتاحة بالمؤسسة مثل: الكمبيوتر، الكاشف الضوئي، الخريطة، بعض الصور التوضيحية ... وهذا ينطبق على جميع المواد لذلك وجب أن تتسم الإستراتيجية بالمرونة والقابلية للتطوير إذا دعت الحاجة والإستراتيجية الجيدة تتطلب من المعلم أن يكون :

1- حريصًا على إتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني لتلاميذه.

2- حريصًا على بناء الشخصية المتكاملة لهم.

3- مراعيًا للفروق الفردية فيما بينهم.

فاختيار الإستراتيجية الجيدة لها أهمية كبيرة وفوائد متعددة نذكر منها:

1- زيادة التواصل في الحجرة بين المعلم وتلاميذه من جهة وبين التلاميذ وبعضهم بعضًا، الأمر الذي يسهم في زيادة حماسهم وتطلعهم على الأفضل.

2- تنمية الجوانب الوجدانية للمتعلمين كالحب، والاطلاع ... وزيادة الثقة بالنفس.

3- خلق روح التعاون داخل الصف.

نستنتج أن الإستراتيجية هي مبدأ أساسي في الموقف التعليمي لذلك هي عبارة عن مجموعة من الأمور الإرشادية التي توجه عمل المدرس وخط سيره في درس من الدروس. وكذلك لها أهمية من حيث مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك عن طريق تنظيم استراتيجيات التعلم وتكييفها مع خصوصيات الوضعيات التي يواجهها المتعلمون. وهي من حيث الجانب التربوي التعليمي تعني الخطة التي يضعها المعلم أو الأستاذ لبناء الدرس أو لتحقيق الكفاءات المستهدفة منه.

4 - معايير اختيار الإستراتيجية الملائمة:

يرتبط اختيار الإستراتيجية الملائمة بمدى فعالية المعلم، وخبرته، حيث يكون حريصا على الوقت ومتقيدا به في مختلف المراحل بدءا بمرحلة الانطلاق وصولا إلى مرحلة التقويم فالمعلم هو المسؤول الأول والأخير عن سيرورة درسه من خلال التقيد بالوقت .

5-صفات المدرس ومعايير نجاحه في التدريس:

تتعدد صفات المدرسين وتختلف من واحد لآخر، لكن هناك صفات معينة إذا توفرت في المدرس ستؤدي به إلى النجاح في التدريس وهي:

1- الثقافة.

- أن يكون متفهما لتلامذته عارفا طبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم. - أن يكون متمكنا من مادته ولما بها، عارفا أفضل مصادر المعلومات المعينة.

6 - شروط المعلم الكفاء:

إذا كانت العملية التعليمية تتكون من عدة عناصر تتمثل في المعلم والمتعلم والمنهج وغيرها، فإن أهم عوامل نجاح هذه العملية هو المعلم الكفاء الناجح الذي يؤدي مهمته بأمانة وعلم وقدرة وتميز، فلا يمكن اليوم الحديث عن أي تقدم للمجتمع دون النهوض بالمعلم ورفع كفاءته، فالمعلم دوره الأساسي في العملية التربوية والتعليمية، ولأهميته كان لا بد من توافر شروط ومميزات في شخصيته حتى يستطيع القيام بهذه المهمة العظيمة بكفاءة عالية تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة⁽¹⁰⁾ ومن بين هذه الشروط:

أولاً: الكفاية اللغوية التي تسمح باستعمال اللغة التي يراد تعليمها واستعمالها استعمالاً صحيحاً ويرتبط هذا بمؤهل الأستاذ.

ثانياً: مهارة تعليم اللغة لبلوغ الأستاذ غرضه يجب مراعاة عدة عناصر منها:

أ - الطريقة:

هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، وهي الاجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، لذا يشترط أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء. نستنتج من هذا أنّ شروط المعلم الكفاء تتمحور في الكفاية اللغوية وتتمثل في حصيلة المعلم المعرفية وقدراته العقلية والاستعمال الصحيح للغة التي يريد إيصالها كذلك الاعتماد على الطريقة التي هي الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط تلاميذه توجيهها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم. ويجب على المعلم أن يكون قادرا على تجسيدها عن دراية في الوقت المناسب من أجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها.

ب اختيار المادة التعليمية:

يهدف تعليم لغة معينة إلى اكتساب المتعلم المهارات الضرورية التي لها علاقة بالبنى الأساسية مع مراعاة الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية، لذا وجب على معلم اللغة أن يفكر منذ البداية في العناصر اللغوية التي يمكن له تعليمها في مستوى من مستويات التعليم، وأن يراعي عدة نقاط ويأخذها بعين الاعتبار منها(11):

- 1- ليست كل الألفاظ اللغوية والتراكيب النحوية تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.
 - 2- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه واهتماماته التواصلية داخل المجتمع.
 - 3- قد يعسر على المتعلم استيعاب حد أقصى من الألفاظ والتراكيب في مرحلة من مراحل تعلمه فالمعرفة التي يتلقاها في درس من الدروس يجب أن تكون محدودة جدا إضافة إلى مراعاة الطاقة الاستيعابية لدى المتعلم حتى لا يصاب بالإرهاق الإدراكي، وينفر من مواصلة التعليم.
- أي أن اختيار اللغة المناسبة حسب النمو العقلي والحسي للمتعلمين أمر هام في العملية التعليمية التعلمية.

ج - التدرج في تعليم المادة:

يعد التدرج في تعليم اللغة العربية أمرا طبيعيا يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللغوي نفسه، لذا وجب الأخذ بهذا العامل بعين الاعتبار أثناء وضع البرنامج التعليمي ومراعاة ثلاثة عناصر أساسية هي(12):

- السهولة:

نعني بهذا التدرج في تقديم المادة من السهل إلى الأقل سهولة، إذ يرتقي المتعلم في اكتساب مهاراته اللغوية من العناصر اللغوية.

- الانتقال من العام إلى الخاص

تقتضي العملية التعليمية الأخذ بهذا المبدأ وتطبيقه، حيث يجب أن تدرس القاعدة الخاصة، والألفاظ التي لها علاقة بموجودات محسوسة قبل الألفاظ التي لها علاقة بإحالات مجردة، والتراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة.

- تواتر المفردات

والمراد به أن التدرج في تعليم اللغة يقتضي بالضرورة الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرامج التعليمية للغة معينة. بتوصيل التراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة.

د عرض المادة اللغوية:

لعرض المادة التعليمية دورا مركزيا في إنجاح العملية التعليمية، لذا وجب على أستاذ اللغة أن يتقن هذا العرض والتقديم جيدا، ولتحقيق ذلك كان لا بد من أن يطرح على نفسه مجموعة من الأسئلة المتمثلة في:

ما هي الوسيلة الناجعة لعرض المادة الكتاب المدرسي، التسجيلات الأفلام؟

ما هي العناصر اللسانية التي يجب التركيز عليها في عرض المادة؟

تشكل الإجابة عن هذه التساؤلات وعيا عميقا لدى معلم اللغة في وضع استراتيجية لعرض مادته وتقديمها، لذا يشترط التركيز على الخبرة أو المهارة المراد تعليمها للمتلم أثناء عرض المادة اللغوية المنتقاة، ومن هنا فإن منهجية عرض المادة التعليمية يرتبط بالعناصر التالية⁽¹³⁾:

1- تحديد نظام اللغة المراد تعليمها.

2- مراعاة مراحل التدرج في تعليم لغة معينة.

3- مراعاة المقاييس اللسانية والنفسية لترتيب هذه المراحل.

4- ضبط هذه الوحدات الأساسية المكونة للعرض.

5- تقسيم الوقت بين هذه الوحدات.

إن المعلم يجب أن يُشيع جوا يسوده المودة والفهم لجميع ما يجري من تفاعلات أثناء التدريس وهذا يكمن في أن يكون المعلم محبا لعمله قادراً على العطاء وذلك عن طريق عرض المادة التعليمية بالكتاب كما يجب أن يكون مؤمناً بعملية التخطيط مراعيًا الحالات النفسية واللسانية.

هـ التمرين اللغوي:

يعد التمرين اللغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا يسمح للمتلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعليمه،

- تقسيم الوقت بين هذه الوحدات.

إن المعلم يجب أن يُشيع جوا يسوده المودة والفهم لجميع ما يجري من تفاعلات أثناء التدريس وهذا يكمن في أن يكون المعلم محبا لعمله قادراً على العطاء وذلك عن طريق عرض المادة التعليمية بالكتاب كما يجب أن يكون مؤمناً بعملية التخطيط مراعيًا الحالات النفسية واللسانية.

4 - معايير اختيار الإستراتيجية الملائمة:

يرتبط اختيار الإستراتيجية الملائمة بمدى فعالية المعلم، وخبرته، حيث يكون حريصاً على الوقت ومتقيداً به في مختلف المراحل بدءاً بمرحلة الانطلاق وصولاً إلى مرحلة التقويم فالمعلم هو المسؤول الأول والأخير عن سيرورة درسه من خلال التقيد بالوقت⁽¹⁴⁾.

استراتيجيات تعليم المفاهيم النحوية

استراتيجيات التدريس تلعب دوراً حاسماً في اكتساب المفاهيم النحوية من قبل الطلاب. فهي تساعد في توجيه الطلاب نحو فهم القواعد النحوية بشكل صحيح وفعال بواسطة استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ومناسبة، يمكن للمعلمين تحفيز الطلاب على التفكير النحوي وتحليل الجمل بشكل دقيق. كما تساعد هذه الاستراتيجيات في تعزيز مهارات الطلاب في استخدام القواعد النحوية بشكل صحيح في الكتابة والتحدث بالتالي، يمكن القول بأن استراتيجيات التدريس تلعب دوراً حيوياً في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم النحوية وتطوير مهاراتهم في هذا المجال⁽¹⁵⁾.

فاعلية الاستراتيجية

تستند فاعلية هذه الاستراتيجية إلى عدة عوامل⁽¹⁶⁾

1- تحفيز الدافعية عندما يشعر الطلاب بأن ما يتعلمونه له قيمة وأهمية في حياتهم، فإن ذلك يزيد من دافعيتهم للتعلم.

2- تعزيز الفهم العميق دمج القيم في التعليم يساعد الطلاب على ربط المفاهيم النحوية بحياتهم اليومية، مما يعزز الفهم العميق للمادة.

إجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته

يشمل هذا الإجراءات التي تتطلب من الباحث تهيئتها والعمل بموجبها لتحقيق أهداف البحث، والتحقق من فرضيته، وهي على النحو الآتي:

1 - اختيار التصميم التجريبي: ويعد التصميم التجريبي مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي. للاختبار النهائي الذي يرمي إلى معاملة المجموعتين التجريبيتين

والضابطة معاملة متكافئة، بما يعني ضبط جميع المتغيرات وما توفره من صدق عال في معرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع قدر الإمكان

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية بناء المعنى	اكتساب المفاهيم النحوية	اختيار اكتساب المفاهيم
الضابطة	الطريقة التقليدية		النحوية

2 - مجتمع البحث وعينته

يعتبر مجتمع البحث مصطلحا علمياً منهجياً يُشير إلى جميع من يمكن تعميم نتائج البحث عليهم، سواء كانوا مجموعة من الأفراد، أو كتباً، أو مباني مدرسية، وذلك تبعاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث لذلك يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية في محافظة كركوك للعام الدراسي (2023-2024)

عينة البحث هي مجموعة فرعية من الأفراد أو العناصر التي يتم اختيارها من مجتمع أكبر بهدف إجراء دراسة أو بحث معين. تُستخدم العينة لتمثيل المجتمع الكلي، مما يتيح للباحثين جمع البيانات وتحليلها دون الحاجة إلى دراسة كل فرد في المجتمع. اذ زار الباحث قسم الأعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، إذ إخطار الباحث بطريقة السحب العشوائي مدرسة ثانوية اليقظة بعد أن وجد الباحث أن المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي في العام الدراسي 2023-2024، وهما (أ) و (ب)، تم اختيار شعبة (ب) بطريقة سحب عشوائي لتمثيل المجموعة التجريبية. تعرض طلاب هذه الشعبة للمتغير المستقل الذي يتمثل في استراتيجية بناء المعنى أثناء تدريس مادة قواعد اللغة العربية. واختيرت شعبة (أ) لتمثيل المجموعة الضابطة، حيث درس طلابها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية بدون التعرض للمتغير المستقل. كان إجمالي عدد تلاميذ الشعبتين 50 طالباً ، بواقع 30 طالباً في شعبة (ب) و 24 طالباً في شعبة (أ). تم استبعاد الطلاب الراسبين الذين بلغ عددهم 2 طالب ليصبح عدد أفراد العينة النهائية 48 طالباً ، بواقع 33 طالباً في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الجدول (1) عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد

وتم استبعاد الطلاب الراسبين بهدف ضبط السلامة الداخلية للتجربة، لكن الباحث أبقاهم داخل الغرفة الصفية للحفاظ على سير النظام المدرسي.

2 - تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل بدء التجربة، حرص الباحث على تحقيق تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات المؤثرة على سلامة التجربة في الأبحاث التجريبية. بعد استطلاع له لمتغيرات تكافؤ الدراسات السابقة، قرر الباحث حدوث المتغيرات التكافؤ التالية: العمر الزمني للتلاميذ بالأشهر التحصيل الدراسي للوالدين الأب والأم، ودرجات اختبار الذكاء العام لرافين.

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

يشار إلى المتغيرات الدخيلة كتلك التي لا تدخل في التصميم التجريبي للبحث، ولكنها قد تؤثر في نتائجه الإحصائية. يعتبر ضبط المتغيرات الدخيلة أحد الإجراءات الضرورية في البحوث التجريبية، بهدف تعزيز مستوى الصدق الداخلي لتصميم البحث هناك نوعان من العوامل التي قد تؤثر على سلامة التجربة، وتشمل ما يلي:

أولاً : - عوامل السلامة الداخلية للتصميم التجريبي للبحث: -

1- اختيار أفراد العينة إخطار الباحث عينته بعد أن أظهرت النتائج تكافؤاً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مجموعة من المتغيرات والتي سبق التطرق إليها في الصفحات السابقة من هذا الفصل.

2- الحوادث المصاحبة

عامل النضج هو مفهوم يُستخدم في مجالات مختلفة، مثل علم النفس والتربية وعلم الاجتماع، ويشير إلى مجموعة من العوامل التي تؤثر على نمو الفرد وتطوره. يرتبط النضج بقدرة الشخص على التعامل مع التحديات الحياتية والضغوط النفسية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية⁽¹⁷⁾.

يُعتبر عامل النضج من العوامل الأساسية التي تؤثر في تطور الأفراد وقدرتهم على مواجهة التحديات الحياتية

الاندثار التجريبي⁽¹⁸⁾ هو مفهوم يُستخدم في علم النفس، خاصة في سياق التعلم والسلوك، ويشير إلى انخفاض أو تراجع استجابة معينة نتيجة عدم التعرض المتكرر للتحفيز أو المثير الذي كان يُثير تلك الاستجابة. يحدث هذا الاندثار⁽¹⁹⁾ عندما لا يتلقى الفرد تعزيزاً أو مكافأة على سلوك معين لفترة من الزمن. يعتبر الاندثار التجريبي عملية طبيعية تحدث عندما لا يُعزز سلوك معين، مما يؤدي إلى تراجع هذا السلوك بمرور الوقت⁽²⁰⁾

6- أداة القياس وذلك لتجنب أثر هذا العامل أستعمل الباحث أداة موحدة وهي اختبار اكتساب المفاهيم مع مجموعتي البحتة لتجريبية والضابطة في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية.

ثانياً: العوامل المؤثرة في السلامة الخارجية للتصميم التجريبي الإجراءات التجريبية)
المادة الدراسية تم استخدام نفس المادة الدراسية في كلا المجموعتين البحثية والضابطة، وتضمنت تسع موضوعات نحوية لاكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

2- القائم بالتجربة - لتجنب احتمال تأثير هذا العامل في نتائج البحث، درس الباحث بنفسه طلاب كلا المجموعتين البحثية، مما يزيد من دقة وموضوعية النتائج.

3- مدة التجربة - كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق 11/3/2024 وانتهت يوم الأحد الموافق 16/4/ 2024 .

4- الوسائل التعليمية - استخدم الباحث نفس الوسائل التعليمية بنفس القدر لكلا المجموعتين البحثية عند تدريس مادة قواعد اللغة

العربية لطلاب الصف الخامس الأدبي، وتضمنت هذه الوسائل السبورة، والأقلام الملونة، والبوستر التعليمي بشكل متساوي.

5- بناية المدرسة - الباحث نفذ تجربته في مدرسة واحدة، وهي مدرسة ثانوية اليقظة ، لطلاب كلا المجموعتين البحثية والضابطة.

6- توزيع الحصص الدراسية تم التحكم في هذا المتغير من خلال توزيع متساوي للدروس بين كلا المجموعتين البحثية بالاتفاق مع إدارة المدرسة تشمل مادة قواعد اللغة العربية حصتين في كل أسبوع وفقاً لتعليمات مديرية المناهج العامة (وزارة التربية).

، حوّل الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لتوفير مبدأ تكافؤ الفرص، أي تساوي الفرص لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة).

خامساً: متطلبات البحث الحالي:

1 - تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها أثناء مدة التجربة، وهي سبع موضوعات نحوية على وفق المفردات وعدد صفحاتها في كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي الكورس الثاني للعام دراسي كامل 2023-2024 ويشمل الموضوعات الآتية : (العطف النعت البدل، العدد أساليب

الأنشاء ، النداء) التي تحتوي على (22) مفهوماً ملحق

2 - صياغة الأهداف السلوكية للبحث:

الهدف السلوكي هو توضيح التغيرات في السلوك المتوقع حدوثه في شخصية المتعلم، نتيجة تعرضه لتجربة تعليمية يقدمها المعلم وتفاعله مع هذه التجربة

لذا بموجب شروط الأهداف السلوكية صاغ الباحث (69) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الموضوعات العلمية المحددة، التي ستدرس في التجربة، موزعة بين مستويات بلوم الست، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها مستوى المادة الدراسية، إذ عرضها الباحث على مجموعة من السادة المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وبطرائق تدريس اللغة العربية ونال موافقتهم بنسبة اتفاق 85% فأكثر

3- إعداد الخطط التدريسية: -

الخططة التدريسية هي مجموعة من الإجراءات المنظمةة والمترابطة التي يضعها المعلم لضمان نجاح عملية التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وذلك بتجنب الارتجال والعشوائية، ومساعدته على اكتشاف صعوبات تنفيذ الموضوعات التعليمية وتحديد عيوبها.

لذا أعد الباحث الخططة الموضوعات قواعد اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث، إذ عرض الباحث نموذجاً واحداً لخططة تدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية بناء المعنى، ونموذجاً آخر للخططة لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية المتبعة، لملاءمة موضوعات التجربة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ونال موافقتهم بنسبة أكثر من (85%) فأصبحت الخطط معدة في صيغتها النهائية.

4- إعداد أداة البحث:

تعد أداة البحث من العمليات المهمة في إجراءات البحوث التجريبية؛ وذلك لاعتماد أكثر بيانات البحث عليها، وأداة البحث تعد إجراء منظم لقياس تعليم التلاميذ للأهداف التعليمية، وهو الأكثر شيوعاً في مدارس المرحلة الابتدائية، واستعمالاً بالنسبة إلى الوسائل التقويمية؛ لأن إعداد الاختبار بسيط وسهل التطبيق وتتنوع أداة البحث إلى أنواع منها الاختبارات، والمقابلات والاستبيانات، والملاحظة، والمقاييس، واعتمد الباحث لقياس اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب الصف الخامس الأدبي لمادة قواعد اللغة العربية على الاختبار المتكون من نوع الاختيار من متعدد والتوصيل لقياس الأهداف، ونبين ذلك على النحو الآتي: -
أولاً - اختبار اكتساب المفاهيم النحوية:

إذ أعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم النحوية الذي يقيس الأهداف المعرفية المتكون من سؤالين: الأول (44) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد والسؤال الثاني التوصيل متكون من (10) فقرة. فأصبح مجموع الفقرات (54) فقرة.

إذ اعتمد الباحث في صياغته وإعداده للاختبار على تصنيف (Bloom) للمجال المعرفي والمستويات الست المعرفة الفهم التطبيق، تحليل، تركيب تقويم وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من صحتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة، تم عرض اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على مجموعة من السادة الخبراء، والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وحصل الاختبار على نسبة (91%) من موافقة الخبراء والمحكمين.

ج- صياغة فقرات الاختبار:

أعتمد الباحث على صوغ فقرات اختبار لاكتساب المفاهيم النحوية التي تقيس المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) (معرفة، فهم تطبيق من نوع الاختيار من متعدد، والتوصيل، إذ صاغت ثلاث فقرات لكل مفهوم لقياس (تذكر، فهم، وتطبيق المفهوم، وبذلك أصبح عدد فقراته (54) فقرة، وأنه أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يبذل في إعدادها، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة

د- صدق الاختبار: ويقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه " ، والاختبار الصادق " هو الذي يقيس الموضوع أو الصفة التي وضع بالأساس لقياسهما ، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على الآتي: -

* - الصدق الظاهري - أجراه الباحث عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من السادة الخبراء، ونال موافقتهم بنسبة (85%) حتى أصبح بصيغته النهائية.

هـ إعداد تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات الآتية: -

- 1- تعليمات الإجابة: أعد الباحث تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية إذ تكون واضحة، وأن تكون التعليمات متضمنة عدد فقرات الاختبار ووضع الباحث تعليمات الإجابة على فقرات الاختبار ، وقد طلب الباحث من طلاب قراءة الفقرات بدقة وتسجيل الإجابة والوقت المخصص للإجابة.
- 2- تعليمات التصحيح: خصص الباحث لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة، أي إعطاء الدرجة للإجابة الصحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، والفقرات التي تحمل أكثر من اختيار تُعامل معاملة الإجابة الخاطئة.

و - التجربة الاستطلاعية : للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار ، طبق الباحث الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث وتألقت من (100) طالب في مدرستي (الفارابي وأسدي الله للبنين للعينة الاستطلاعية، إذ تشير الأدبيات الى أن اختيار هذه العينة كان على رأي هو اختيار (400) من مجتمع البحث ينتقون بدقة عالية من مجتمع البحث ومن أبرز أصحاب هذا الاتجاه Anastasi وهدف الباحث باختبار (150) طالبا من مجتمع البحث لطلاب الصف الخامس الأدبي من مدارس مختلفة في المحافظة، وطبق الباحث الاختبار في تاريخ 2/2/2024 لموضوعات الكورس الثاني، وقد كان الهدف منه معرفة :-

1- الزمن المناسب للاختبار: أتضح للباحث من خلال التطبيق وضوح التعليمات والفقرات للمجيبين (الطلاب)، وإن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس هو (32) دقيقة، حسب معادلة استخراج الزمن.

2- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : يقصد به " إيجاد معامل صعوبة فقراته وقوتها التمييزية وتحديد فاعلية البدائل الخاطئة للحكم على صلاحية الفقرة ومن مجتمع البحث نفسه، وبعد تصحيح الباحث إجابات طلاب العينة الاستطلاعية على الاختبار التعليمي، تم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت منها أعلى (27) وأدنى (27) بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة؛ وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز وحل الباحث إجابات المجموعتين العليا والدنيا على وفق الخطوات الآتية: -

1- مستوى صعوبة الفقرات:

هي نسبة الذين يجيبون عليها إجابة صحيحة من عينة ما ، وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها كانت تتراوح ما بين (0، 31 - 0، 57) .

2- قوة تمييز الفقرات يقصد بها مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها كانت تتراوح ما بين (0، 29 - 0، 66) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة، وبين (Brown) أن الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0) (20) فأكثر

3- فعالية البدائل الخاطئة: وتعد فعالية البدائل الخاطئة أي أن تكون البدائل الخاطئة جذابة ويكون البديل الخاطئ فعالاً إذا اختير من طلاب المجموعة الدنيا أعلى من طلاب المجموعة العليا وبعد أن أجرى الباحث

العمليات الإحصائية اللازمة لفعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار، وبعد أن تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التعليمي اتضح انها تنحصر بين (0) (11/370)

هـ ثبات الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار للتأكد من ثباته على عينة استطلاعية من مدرستي اعدادية كركوك ومدرسة غفران

وبلغ عدد أفراد العينة (150) طالباً، وبعدها أستعمل الباحث معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية كونها تقتصر بالوقت والجهد وتتجنب إعادة الاختبار مرة ثانية والانتظار فترة زمنية تزيد على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع من التجربة ولكون الاختبار يتكون من أسئلة من نوع اختيار من متعدد والتوصيل. وبعد إن جزأ الباحث الاختبار الى نصفين (أ، ب الى فقرات فردية وأخرى زوجية وفرغ الباحث البيانات وحسب معامل الثبات لها باستعمال معامل بيرسون اتضح أن قيمة معامل الثبات (0) (72) ثم صحح بمعادلة إحصائية في سبيرمان براون Spearman-Brown فأصبح معامل ثبات الاختبار (0) (83) يوضح ذلك ويمثل هذا معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (0) (70) فأكثر فأنها تعد جيدة سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة بعد إن تثبت الباحث من الإجراءات الأولية اللازم إنجازها قبل التجربة، والمتمثلة بتكافؤ مجموعتي البحث في عدة متغيرات، وضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية، وأعداد مستلزمات التدريس، . إذ درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية بناء المعنى والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للبرنامج spas أصدرها (19) المحدث، وهي من أفضل البرامج الإحصائية، إذ يستعمله اغلب الباحثين والأكاديميين بالبحوث والدراسات في الوقت الحاضر، وتشمل الوسائل الإحصائية على النحو الآتي: -

1 - محسوباً بالشهور، واختبار مستوى الذكاء).

الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني وكذلك لمعرفة الفرق الإحصائي بين الفرضيات الصفرية الثلاثة بين درجات الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

2- اختبار (كا) مربع كاي: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في المتغيرات الآتية : (التحصيل الدراسي للأباء والأمهات.

3- معامل الصعوبة لمعرفة صعوبات فقرات الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية...

4 القوة التمييزية لمعرفة القوة التمييزية لفقرات الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية لمستوى قبولها.

4- فعالية البدائل الخاطئة استعملها الباحث لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار اكتساب المفاهيم النحوية الاختيار من متعدد التي تألف منها الاختبار وبذلك وجد أن جميع الفقرات ذات فعالية جيدة.

5- معامل ارتباط بيرسون استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون من أجل استخراج ثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

عرض النتائج وتفسيرها.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها سيجري في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث ومن ثم تحليلها وتفسيرها في ضوء هدف البحث وفرضياته.

أولاً: عرض النتائج -

* نتائج الفرضية الأولى التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين النسبة المئوية لعدد المفاهيم النحوية للمجموعة التجريبية التي درست طلابها على وفق استراتيجية بناء المعنى، وبين النسبة المئوية لعدد المفاهيم النحوية للمجموعة الضابطة التي درست طلابها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب كل مفهوم من المفاهيم النحوية.

بعد أن فرز الباحث المفاهيم النحوية عن بعضها البعض من جهة، فقررت قياس كل منها على وفق الاستدلال على اكتسابها بدلالة كل من تذكر، فهم تطبيق وطالما أعطيت درجة واحد لكل فقرة من فقرات الاستدلال على المفهوم وحصول الطالب على درجتين من بين الدرجات الثلاث لكل مفهوم أي اعتماد نسبة (64) معياراً لاكتساب المفهوم، وفي ضوء ذلك جرى حساب عدد طلاب الذين اكتسبوا كل مفهوم، وجرى التعبير عن نسبة الاكتساب بالنسب المئوية فكانت كما في الجدول (5) و (6) أن هناك فرقاً إحصائياً في نسبة اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية بناء المعنى في أغلب المفاهيم النحوية، أكبر من نسبة اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي نصت لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين النسبة المئوية لعدد المفاهيم النحوية للمجموعة التجريبية التي درست طلابها على وفق استراتيجية بناء المعنى، وبين النسبة المئوية لعدد المفاهيم النحوية للمجموعة الضابطة التي درست طلابها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب كل مفهوم من المفاهيم النحوية ((وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في النسبة المئوية لاكتساب كل مفهوم من المفاهيم النحوية

نتائج الفرضية الثانية : -

1- للاستدلال على مدى الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اكتسابهم المفاهيم النحوية مجتمعة والتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية التي نصت لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0) (05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درس طلابها باستراتيجية بناء المعنى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درس طلابها بالطريقة التقليدية المتبعة في اكتساب المفاهيم النحوية مجتمعة)) استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-test)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في الاختبار والجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية مجتمعة هذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

لصالح المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0) (05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية مجتمعة)

تفسير النتائج: -

في الفرضيات الأولى والثانية، أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بناء المعنى في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية. يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية:

أ- أن استراتيجية بناء المعنى أكثر فاعلية في التدريس؛ لأنها تؤدي الى تفاعل الطلاب مع الدروس وتنشط خبرتهم السابقة، وتساعدهم على ربط الحقائق المعرفية وصولاً الى الحقائق النهائية.

ب أن استراتيجية بناء المعنى تساعد الطلاب على الاحتفاظ بالمادة العلية لمدة أطول، ويكون استرجاعها أسهل، لان الطلاب يتوصلون الى المفهوم بأنفسهم.

ت أن استراتيجية بناء المعنى تعطي فرصة للطلاب في المشاركة في الموقف التعليمي، وذلك لأنه يثير دافعية الطلاب نحو التعلم لاستكشاف معلومات جديدة لم تكن يعرفونها من قبل.

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بناء المعنى في اكتساب المفاهيم النحوية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية المتبعة في الفرضيات الصفرية الأولى والثانية.

ويرى الباحث إن هذا التفوق قد يعزى إلى الأسباب الآتية:

أ- أن استراتيجية بناء المعنى تعطي الطالب دوراً أساسياً في عملية التعلم الفعال بدلاً من المدرسة، ففيه يعمل الفكر فيتحمل الطالب المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية، من خلال المعلومات او المفاهيم

التي يعرفها تنطلق للكشف عن مفاهيم جديدة لم تكن معلومة لديه. أن استراتيجية بناء المعنى تعطي فرصة للطلاب في المشاركة في الموقف التعليمي، وذلك لأنه يثير دافعية الطلاب نحو التعلم لاستكشاف معلومات جديدة لم تكن يعرفونها من قبل

الاستنتاجات

- 1- ضعف المفاهيم النحوية أثبتت الدراسات أن طلاب الصف الخامس الأدبي يواجهون صعوبات كبيرة في استيعاب القواعد النحوية، مما يؤثر على مهاراتهم الكتابية والتحدثية.
- 2- تأثير الأداء الأكاديمي يظهر أن ضعف الفهم النحوي يرتبط بشكل مباشر بانخفاض أداء الطلاب الأكاديمي، حيث يسهم في تقليل قدرتهم على تحليل النصوص وفهمها بشكل صحيح.

المقترحات

- 1- تطوير المناهج ينبغي تعديل المناهج الدراسية لتشمل استراتيجيات تعليمية قائمة على المدخل القيمي، مما يساعد الطلاب على ربط القواعد النحوية بتجاربه الشخصية.
- 2- تدريب المعلمين يجب توفير ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في تطبيق الاستراتيجيات الجديدة بفعالية.

المصادر

1. إبراهيم المنيف استراتيجية الإدارة اليابانية، مكتبة العيكان، الرياض، السعودية، دط، ص 211.
2. إبراهيم أنيس وآخرون معجم الوسيط، (1999م)، (علوم العربية النحو). الجوهري الصحاح، تحقيق إميل بديع يعقوب وآخرون، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، ج 6، ط 1، ص: 904
3. إبراهيم سعيد أبو الفضل، (1977م)، المصطلحات النحوية نشأتها، وتطورها بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
4. إبراهيم سعيد أبو الفضل، (1977م)، المصطلحات النحوية نشأتها، وتطورها بحث مقدم لنيل درجة الماجستير.
5. ابن فارس، (1997م)، الصحابي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن سبوح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
6. أبو الفتح عثمان بن جني الخصائص، تح عبد الحميد هندوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، ص 88.
7. أبو الفتح عثمان بن جني، إبراهيم مصطفى وآخرون، (1954م)، سر صناعة الاعراب، ط 1، ص 15-17.
8. أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح مازن مبارك بيروت دط، ص 90.
9. مازن مبارك، (1973م)، أبي القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، بيروت، دط، 1973م، ص 90.
10. أحمد ابن فارس ابن زكريا معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون دار الجيل، (1991م)، بيروت، لبنان، ج 5، ط 1، (ن ح و) ص 403.
11. أحمد حساني (2000م) دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ص 142-144.
12. بكر محمد بن السري بن سهل النحوي البغدادي ابن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسن القتيلي (1999)، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ج 1، ط 3، ص 35.

13. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري لسان العرب (1994)، دار الصادر، بيروت، ج 1 ، ط1
14. حدوارة عمر المصطلح الكوفي وأثره على النحاة المحدثين تمام حسان ومهدي المخزومي نموذجين، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه 20
15. حسن ظاظا توفيق، (1973م)، اللسان والانسان، بيروت، ط2، ص 92.
16. حسن ظاظا توفيق كلام العرب، (1976 م)، بيروت، دط، ص44.
17. حمار سمية: إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة، (2011م)، جامعة بجاية نموذجاً، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 15.
18. حمد عوض القوزي، (1981م)، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، الرياض، ط1، ص21.
19. حمد عوض القوزي، (1981م)، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، الرياض، ط1، ص21.
20. الخليل بن أحمد الفراهيدي : كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، (2007م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج5، ط1.

References

1. Ibrahim Al-Munif, Japanese Management Strategy, Al-Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia, 1st ed., p. 211.
2. Ibrahim Anis and others, Al-Wasit Dictionary,(1999) (Arabic Grammar Sciences). Al-Jawhari Al-Sahah, edited by Emile Badi' Ya'qub and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah for Publishing, Beirut, Lebanon, Vol. 6, 1st ed. p. 904
3. Ibrahim Saeed Abu Al-Fadl,(1977), Grammatical Terminology, Its Origin and Development, a research submitted for a Master's degree.
4. Ibrahim Saeed Abu Al-Fadl,(1977), Grammatical Terminology, Its Origin and Development, a research submitted for a Master's degree.
5. Ibn Faris Al-Sahibi in the jurisprudence of language and its issues and the traditions of the Arabs in their speech, trans. Ahmad Hassan Subah,(1997 AD), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed.,
6. Abu Al-Fath Othman bin Jinni, The Characteristics, trans. Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd ed., p. 88.
7. Abu Al-Fath Othman bin Jinni, (1954 AD),The Secret of the Art of Grammar, trans. Ibrahim Mustafa and others, 1st ed., pp. 15-17.
8. Abi Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajjaji: Al-Idah fi Ilal Al-Nahw, trans. Mazen Mubarak, (1973), Beirut, first edition, p. 90.
9. Abi Al-Qasim Abdul Rahman bin Ishaq Al-Zajjaji: Al-Idah fi Ilal Al-Nahw, trans. Mazen Mubarak,(1973), Beirut, first edition, p. 90.
10. Ahmad bin Faris bin Zakariya, Dictionary of Language Standards, trans. Abdul Salam Muhammad Harun,(1991), Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon, Vol. 5, 1st edition, (N. H. W.) p. 403.
11. Ahmad Hassani, Studies in Applied Linguistics, Field of Language Education, Diwan of University Publications,(2000), Central Square,, pp. 142-144.

12. Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi Al-Baghdadi bin Al-Sarraj: Al-Usul fi Al-Nahw, trans. Abdul Hassan Al-Qatili, Al-Risala Foundation for Publishing,(1999), Lebanon, Vol. 1, 3rd edition, P. 35.
13. Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ansari al-Afriqi al-Masri, Lisan al-Arab,(1994) Dar al-Sadir, Beirut, Vol. 1, 1st ed.,
14. Hadwara Umar, the Kufi term and its impact on modern grammarians, Tamam Hassan and Mahdi al-Makhzoumi as models, a thesis submitted for a doctorate degree 20
15. Hassan Zaza Tawfiq, Al-Lisan wa al-Insan,(1973) Beirut, 2nd ed., p. 92.
16. Hassan Zaza Tawfiq, Kalam al-Arab, Beirut, 1st ed., 1976, p. 44.
17. Hamar Samia: The Problem of Teaching Arabic Grammar at the University,(2011) University of Bejaia as a Model, Laboratory of Linguistic Practices in Algeria, p. 15.
18. Hamad Awad al-Qawzi: The Origin and Development of the Grammatical Term Until the End of the Third Century AH,(1981) Riyadh, 1st ed., p. 21.
19. Hamad Awad Al-Qawzi: The grammatical term, its origin and development until the end of the third century AH,(1981 AD) Riyadh, 1st ed., p. 21.
20. Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi: The Book of the Eye, edited by Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah,(2007 AD) Beirut, Lebanon, Vol. 5, 1st ed. p. 119